[355] الاصوات، فلا يسمع الا صلصلة الحديد، وغمغمة الابطال، ولا يرى الا رأس نادر، ويد طائحة، وانا كذلك إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من موضع يريد أن ينجلي من الغبار، وينفذ العلق من ذراعيه (و) سيفه يقطر الدماء وقد انحنى كقوس النازع وهو يتلو هذه الآية: (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ الى امر ا). (قال ابن عباس): فما رأيت قتالا أشد من ذلك اليوم، (ثم قال للسائل الخارجي): يا بني اني أرى الموت لا يقلع، ومن مضى لا يرجع، ومن بقى فإليه ينزع، اني أوصيك بوصية فاحفظها، واتق ا وليكن اولى الامر بك الشكر في السر والعلانية، فان الشكر خير زاد. تفسير فرات بن ابراهيم، وقريب منه عن بشارة المصطفى بسند آخر ورواها عنهما في البحار: ج 8 ص 517 و 518. وفي الحديث السابع من الباب (32) من كتاب الجهاد، من مستدرك الوسائل ج 2 ص 258. ولها مصادر جمة ذكرناها في مناهج البلاغة.
